

دلالات التقاء الرسم بالترجمة والتأويل بيكاسو نموذجًا

The Implications of the Convergence of Drawing, Translation, and Interpretation: Picasso as a Model

ريم الشريف¹

الجمهورية التونسية

تاريخ النشر: مارس 2026	تاريخ القبول: 2025/11/17	تاريخ الإرسال: 2025/10/29
------------------------	--------------------------	---------------------------

الملخص: إن الترجمة والفن التشكيلي كلاهما فن تواصلية تعبيرية، الترجمة فعل مباشر على نص مكتوب يفكُّ جملةً من الحروف الى قصص ولغات بغير اللغة الأم، في حين الفن التشكيلي هو ترجمة بصرية تخترق الحدود والقارات عبر اللون والشكل والمساحة والفكر والكل يفهمه. وعليه فإن بحثنا الذي اتخذنا له عنوانًا "دلالات التقاء الرسم بالترجمة والتأويل بيكاسو نموذجًا"، مقال حاولنا فيه أن نبحث عن العلاقة بين الرسم والترجمة والتأويل والمعني والدلالة وغيرها من المفردات التي تتجانس فيما بينها لتبحث عن المعني في اللوحة التي يرسمها الفنان وخاصة أن من نبحت عن معانيه المخفية في لوحاته هو "بابلو بيكاسو" الذي جعل من الاشكال الهندسية تتكلم كل لغات العالم ويفهمها القارئ والغير المثقف "الجهل بالفن"، اعماله الفنية سفيرة الأحاسيس والمشاعر المختلفة وشاهدة على ما أراد العالم أن يُخفيه. فالأثر الفني هو في الحقيقة حادثة مؤلمة أو قصة رومنسية لا يمكن للفرد التعبير عنها فتكون الريشة واللون والحامل هم المترجمون لهذه الايقونة الفنية.

كلمات المفاتيح: الترجمة- التأويل- الرسم- بابلو بيكاسو

¹Cherifryma03@gmail.com

Abstract: Translation and fine art are both expressive communicative arts. Translation is a direct act on a written text, which decodes a sequence of letters into stories and languages other than the source language. In contrast, fine art is a visual translation that crosses borders and continents through color, form, space, and thought, which is understood by all. Accordingly, our research, entitled "The Implications of the Intersection of Painting, Translation, and Interpretation: Picasso as a Case Study," is an article in which we attempt to explore the relationship between painting, translation, interpretation, meaning, and connotation, among other interrelated concepts, to investigate the meaning embedded in the artwork created by the artist. This is particularly significant as we examine the hidden meanings in the paintings of Pablo Picasso, who made geometric shapes speak all the languages of the world, comprehensible to both the educated reader and the "art-ignorant." His arti

stic works serve as ambassadors of diverse emotions and feelings, bearing witness to what the world sought to conceal. In essence, the artistic work is a painful event or a romantic story that an individual cannot express, where the brush, color, and canvas become the translators of this artistic icon.

Keyword: Translation-Interpretation- Paintaing-Pablo Picasso

مقدمة: يُشكّل الفن، بأشكاله المتعددة {الرسم، الشعر، الموسيقى، الادب} وغيرها من الفنون فضاءً معرفيًا فريدًا يتجاوز حدود اللغة المنطوقة أو المكتوبة. وعليه نجد التعبير البصري هو أيضًا وسيلة لنقل الأفكار والرموز عبر الثقافات والأزمنة من خلال بعض الرسوم والألوان والاشكال المختلفة التي كتبت تاريخ الأجداد عبر الصورة وليس الكلمة. فالصورة كانت هي الأقرب في ترجمة الحياة البشرية التي حاولت أن تتغلب على كل الكائنات الموجودة على الكون لأنها كانت قادرة على التفكير والتعبير ومشاركة كل شيء متاح لها. بدأ الفن بالترجمة ترجمة الحياة بكل تفاصيلها، حيث بدأ الانسان الأول بالخط على جدران الكهوف صورًا عديدة اختلفت موضوعاتها ورؤيتها للعالم، وهنا يمكن أن نستشهد بقولة لماتيس الذي يقول: "يبدو لي أنه يمكننا القول: إن الفن يقلد الطبيعة من خلال صفة الحياة التي تجعل الأثر الفني عملاً إبداعيًا، يبدو الأثر الفني إذن مغرمًا بهذا التشويق الداخلي نفسه (Matisse, 1953). الذي يسمح للإنسان أن يتخيل ويؤول حسب رؤيته لهذا الفن الجميل الذي يتغذى بما تنتجه الذات البشرية من اعمال فنية جميلة المعني والفكرة. ان الفن لم يكن حبيس الورقة والجدران والفكر بل نُقش وحفر ورُسم على كل المحامل الموجودة ثنائية وثلاثية الابعاد. جاعلاً الانسان في كل مناسبة يتعمق في هذه الآثار الفنية ليترجمها في الوقت المناسب، أولاً ليعيد إحياء الفكرة وثانياً لإعطائها طابعاً جديداً. وفي هذا السياق، يأتي عنوان البحث "دلالات التقاء الرسم بالترجمة والتأويل: بيكاسو نموذجاً" ليفتح آفاقاً جديدة لفهم التفاعل المعقد بين ثلاثة عناصر حيوية: الرسم كلغة

بصرية، الترجمة كجسر ثقافي وفني، والتأويل كعملية فكرية تُعيد صياغة المعاني. إذن تكمن أهمية هذا البحث في تركيزه على الترجمة ليس فقط كعملية لغوية، بل كآلية ثقافية وفنية تُمكن من نقل الرؤية البصرية لعمل فني من سياقه الأصلي إلى سياقات عالمية متنوعة. فقد اختلف الفنانون عبر الأزمنة في جعل كل منحوتة هي قصة أو حكاية تُلخص واقعا معيناً، فمثلاً يُعدّ "بابلو بيكاسو" Pablo Picasso، ما قدمه من أعمال ثورية مثل "غيرنيكا" Gernica و"الآنسات في أفينيون" Les demoiselles d'Avignon المرأة الباكية "La Femme qui Pleure"، نموذجاً استثنائياً لهذا التقاطع، حيث تُمثل لوحاته نصوصاً بصرية غنية بالرموز تتطلب ترجمة دقيقة لفك شيفراتها وتأويل معانيها العميقة وتكون فيها عملية الدراسة متنوعة كل حسب تخصصه، فلا يمكن أن نقول بأن أعمال بيكاسو هي حكرٌ على الفنان فقط بل علم الاجتماع والسياسي والفلسفي كل يترجم أعمال بيكاسو ويؤولها حسب منظوره العلمي. لذلك تُعتبر الترجمة في سياق الفن عمليةً معقدةً تتجاوز مجرد نقل الكلمات والمعاني، إذ تشمل إعادة صياغة الرموز البصرية والدلالات الثقافية المضمنة في العمل الفني لتتناسب مع ثقافات وتجارب المتلقين المختلفة. فعلى سبيل المثال، تحمل لوحة "غيرنيكا" دلالات سياسية وإنسانية عميقة تتعلق بالحرب الأهلية الإسبانية، لكن ترجمتها إلى سياقات عالمية جعلتها رمزاً عالمياً لمعاناة الإنسان. هذه العملية البصرية الفنية لا تقتصر على تحويل المضمون، بل تتطلب فهماً عميقاً للسياقات الثقافية والتاريخية التي أنتجت العمل الفني، وكذلك السياقات التي يُستقبل فيها. وهنا يبرز دور بيكاسو كفنان عالمي استطاع، من خلال تنوع أساليبه الفنية {من التكعيبية إلى السريالية} أن يخلق

أعمالاً تُترجم ذاتياً إلى لغات ثقافية متعددة، مما يجعلها مادة خصبة للدراسة في إطار هذا البحث.

الإشكالية: تدور الإشكالية المركزية لهذا البحث حول كيفية إسهام الترجمة، بمعناها الثقافي والفني، في نقل دلالات الرسم وتأويلها في سياقات ثقافية مختلفة. وكيف يمكن لعملية الترجمة أن تحول الرؤية البصرية لأعمال بيكاسو إلى معانٍ مفهومة عبر الحدود الثقافية؟ وما هي التحديات التي تواجه هذه الترجمة عندما تتعلق بأعمال فنية تحمل رموزاً معقدة ومرتبطة بسياقات تاريخية واجتماعية محددة؟ كما تسعى الإشكالية إلى استكشاف العلاقة بين الترجمة والتأويل، حيث يُعدّ التأويل مكماً للترجمة من خلال إضفاء أبعاد جديدة على المعاني المترجمة. ولماذا يُعتبر بيكاسو نموذجاً مثالياً لدراسة هذا التفاعل؟ تنبع هذه الإشكالية من الحاجة إلى فهم كيف يمكن للفن أن يكون وسيلة تواصل عابرة للثقافات، مع التركيز على الترجمة كمحور أساسي في هذه العملية.

الفرضيات

1. **فرضية الترجمة الثقافية:** تُسهّم الترجمة الثقافية في نقل دلالات أعمال بيكاسو البصرية إلى سياقات ثقافية متنوعة، مما يعزز من تأثيرها العالمي.
2. **فرضية التكامل:** تتكامل الترجمة مع التأويل لخلق معانٍ جديدة تتجاوز المعنى الأصلي للعمل الفني.

3. فرضية الرمزية: تحمل أعمال بيكاسو رموزًا بصرية تتطلب ترجمة دقيقة لفهم دلالاتها في سياقات مختلفة.
4. فرضية التنوع الثقافي: تُظهر أعمال بيكاسو قدرةً على الترجمة الذاتية بفضل تنوعها الأسلوبي، مما يجعلها نموذجًا للتواصل الثقافي.
5. فرضية التحديات: تواجه ترجمة أعمال بيكاسو تحديات تتعلق باختلاف السياقات الثقافية والتاريخية، مما يستلزم تأويلًا دقيقًا.

الأسئلة البحثية

1. ما هي الآليات التي تُستخدم في ترجمة الرموز البصرية في أعمال بيكاسو إلى سياقات ثقافية مختلفة؟
2. ما دور التأويل في تعزيز أو تعديل المعاني المترجمة لأعمال بيكاسو؟
3. كيف يمكن للترجمة أن تحافظ على الأصالة الفنية لأعمال بيكاسو أثناء نقلها إلى سياقات جديدة؟
4. ما هي التحديات التي تواجه ترجمة الدلالات السياسية والاجتماعية في لوحات بيكاسو، مثل "غيرنيكا"؟
5. إلى أي مدى تُعدّ أعمال بيكاسو نموذجًا للترجمة الفنية العابرة للثقافات؟

أهمية البحث: يُسهم هذا البحث في إثراء الدراسات الفنية والثقافية من خلال التركيز على الترجمة كعملية مركزية في فهم الأعمال الفنية ونقلها

عبر الحدود الثقافية. من خلال تحليل تجربة بيكاسو، كما يسعى هذا العمل إلى تقديم رؤية شاملة حول كيفية تحول الرسم إلى لغة عالمية تتطلب ترجمة ثقافية وتأويل فكري لاستيعاب دلالاتها ومعانيها الفنية. كما يهدف البحث إلى استكشاف التحديات والإمكانيات التي تترافق مع ترجمة الأعمال الفنية، مما يفتح المجال لفهم أعمق لدور الفن في بناء حوار ثقافي عابر للحدود. وعليه فإن اختيارنا لبابلو بيكاسو كنموذج يعكس أهمية دراسة فنان استطاع، من خلال أعماله، أن يخلق لغة بصرية تتحدث إلى العالم بأسره، مما يجعل ترجمة هذه اللغة وتأويلها موضوعًا حيويًا للبحث العلمي.

1- تعريف المصطلحات البحث

1-أ الرسم: الرسم هو عبارة عن وسيلة تُستخدمُ للتعبير عن الأفكار والمشاعر، يتم ذلك عن طريق تكوين صورة ثنائية الأبعاد باستخدام اللغة البصرية، ويمكن التعبير عن هذه اللغة بعدة طرق وأشكال مختلفة من خلال استخدام الخطوط والألوان التي تنفذُ على سطح ثنائي الأبعاد. وبالتالي فالرسم هو وسيلة تعبير بصري تعتمد على الخطوط، الألوان، والأشكال لنقل فكرة، شعور، أو رؤية. وقد عرفت البشرية فن الرسم في المرحلة الأولى، والتي كانت تُجسّدُ على جدران الكهوف والمعابد فقد كان الإنسان يخط ويخربش على كل ما يعترضه دون أن يدرك أن ما يقوم به هو فن راقٍ يصور حياة الإنسان البدائي، وخير دليل على ذلك هو الإرث الفني للحضارة المصرية والكاتبات والنقوش في المعابد التي وإلى حد هذه الساعة محل بحث وتقصي للحقيقة وخاصة في فك رموز التحنيط التي

كتبت ورسمت بأشكال يحاول الآخر أن يفهم محتواها ، كما لا يمكن أن ننسي الكتابة المسمارية Cunéiforme suméro-akkadien والهيروغليفية Hiéroglyphes التي كانت موجودة في حضارة بلاد الرافدين التي تعد فجرا ورمزا للحضارة العربية. وبالتالي فنن الرسم هو لغة بصرية تحمل معاني رمزية أو مباشرة، وغالباً ما يتطلب من المتلقي تأويل هذه المعاني بناءً على السياق الثقافي أو الشخصي. لأن الرسام في عمله يترك المتلقي يبحث في مخيلته عن معني ما رسمه وخاصة اذ ما كان المتلقي أمام عمل سريري يحمل العديد من المعاني والدلالات، كلوحة إصرار الذاكرة The Persistence of Memory 1931، لسلفادور دالي لوحة رسم فيها جملة من الساعات الذائبة ومنحلة في صحراء قاحلة، لوحة وكأنها تحكي عن الزمن ومفعوله في الانسان ولكن من يتمعن الخطوط والألوان يكتشف انه امام عمل فني كبير يسرد معاناة الفنان وغربته الداخلية والخارجية، وعليه فإننا يمكن القول بأن الرسم يشبه الترجمة في كونه ينقل فكرة من حالة ذهنية أو تصور داخلي إلى شكل مادي مرئي. وهكذا يتحول العمل الفني في النقد المعاصر ما بين المنتج للنص والمتلقي جزءاً من كينونة العمل الفني المتضمن فرغات قصدية يتركها الفنان لتهيمن العقلية التأويلية باستكمال بناء العمل الفني وإنتاج نص مغاير عن الأول.

1-ب-التأويل: يعرف علم التأويل بعلم الهرمنيوطيقا Hermeneutics وتأتي لفظ الهرمنيوطيقا من الكلمة اليونانية Hermeneucia التي تُعني بالتفسير والتحليل ويقال أن الكلمة مشتقة من اسم الاله هومس Hermes وهو عادة يظهر كرسول آلهة الاوليا الذي يترجم وينقل مراد الالهة الشر ويبلغ نبوءاتها التي أصابها الغموض، واستخدم مصطلح الهرمنيوطيقا بشكل

واضح في الدراسات الاهوتية والفلسفية والأدبية ثم توسع بعد ذلك ليشمل مجالات عدة منها الفنون، ويعتبر لفظ الهرمنيوطيقا أعم وأشمل من لفظ التفسير، فالهرمنيوطيقا هي علم قواعد التفسير والنظريات التأويلية التي تحكم موضوع ما، وينوه {سعيد توفيق}، أن مصطلح التأويل أصبح مفهوماً فضفاضاً وملتبساً لأن في بعض الكتابات كان المصطلح متداولاً بكثرة، وكان يُفهم على أنه التفسير فقط، وأشار إلى أن كل تأويل يكون تفسيراً ولكن ليس كل تفسير تأويلاً (مطر، 2024). يفترض تأويل صورة الفن على الأقل ثلاثة أشياء، الأول هو أن الصورة حاملة لمعنى أو عدة معاني، وأنه يوجد فيها معنى يدل لا شيء، وأنه يوجد فيها وراء أو غير عبر المادية أو التشكيل الفني للعمل، أفق لمعقولية، والثاني أنه إذا وجد معنى، فإنه يتعذر الوصول إليه مباشرة، وأنه في جانب منه أو في كليته مخفي غير شفاف، معتم وغامض وأنه يحتاج بالتالي عملاً تأملياً وبحثاً عن المعنى إذ تُسمّى "نتالي هاينيش" Natalie Heinich "عملية الغزة" Mise en émigme كما لو كان من المنطقي أن يطرح العمل الفني سؤالاً، وشكل لغزاً، ويخفي معنى خارجاً وحتى قبل أن يبحث عنه والشئ الثالث هو أنه يمكن التعبير عن معن الصورة في خطاب ، وأنه يمكن أن نقبل الصورة تتكلم. (البراهمي، 2023)

1-ج - الترجمة: الترجمة هي كلمة لا يمكن حصرها في معنى واحد فهي عبارة على عملية نقل نص أو فكرة من لغة إلى أخرى {فرنسية -إنجليزية- أو الى لغة مغايرة}، مع الحفاظ على المعنى الأصلي للنص قدر الإمكان. فهي حقل معرفي لم يُولد من عدم بل كان نتيجة تداخل العديد من الأفكار والحضارات التي ساهم الانسان بقدر كبير في انتشارها كلّ حسب مكانه

وزمانه. ويمكن أن نقول بأن أكبر حدث شاهد على تاريخ الترجمة هو القرآن الكريم الذي نشر في كامل بقاع العالم بكل اللغات ولم يكن حكراً على المسلمين فقط. كما الادب العربي والغربي الذي حاول هو أيضاً أن يعبر القارات عبر الكتابات المختلفة وأن يأخذ شكلاً مغايراً لما تعودت البشرية أن يكون عليه وخير دليل على ذلك ما حدث مع كتاب "كليلة ودمنة"، "حكايات ألف ليلة وليلة"، "رحلة ابن المقفع"، "اختراعات ابن سينا"، وغيرهم من كتبوا ونقلوا التاريخ الذي يدون ويُثبت ما كانت عليه الحضارات الأولى قبل وبعد ولادة البشرية وحتى الكون في حد ذاته، الذي مازلنا إلى تاريخ اليوم نترجمه حسب مجالاته المختلفة {اقتصاديا، وسياسيا، وفانيا، وثقافيا، وحتى الفن الصامت الذي كان له فضل كبير في دخول عالم السينما والاشارة والايماء في تغير نظرة الاخر لهذا الفن الذي يترجم ما يعجزُ عنه الاخر في قوله خوفاً من العقاب او الموت المنتظر وعلى سبيل الذكر لا الحصر كانت اعمال "شارلي شابلن" "Charlie Chaplin" من اكثر الأفلام التي سردت العديد من الجرائم والاحداث السياسية والرؤساء الذين كانت تطال أيديهم كل من يتجرأ على نقدهم أو قول الحقيقة للعالم لذلك اختار الممثل أن يترجم الحقيقة ببعض الأفلام واشهر عمل على ذلك هو فيلم "الأزمة الحديثة Modern Times 1933-1936م { هو فيلم يترجم سيطرة الرأسمالين على حياة وراحة العمال، وهنا اختار أن ينتهج كوميديا صامتة لكن في الأعماق هي رسالة موجهة الى السلطة العليا في تلك الفترة الى النظر الى هذه الطبقة وكانت تعتبر من اكثر الفئات بؤساء وشقاء. ولهذا نجد أن الفنان بصفة عامة ترجم أعماله الى لوحة بصرية مرئية في جهاز مصغر تنتقل فيه الصور وفي نفس الوقت انت تقرأ

في ذهنك وتُترجم وتُرسَّم بعض المواقف التي تتمني أن تكون مغايرة لهذه الفكرة أو لهذه الثقافة. وبالتالي يمكن أن نستنتج بأن الترجمة هي تشبه التأويل في أنها تتطلب فهم السياق الثقافي واللغوي للنص الأصلي وإعادة صياغته بطريقة تناسب المتلقي: Une traduction ne concerne pas seulement un passage entre deux langues mais entre deux cultures, ou deux encyclopédies. Un traducteur tient compte des règles linguistiques, mais aussi d'éléments culturels au sens le plus large du terme (Umberto, 2008)². إذن الترجمة ليست مجرد انتقال من لغة إلى أخرى، بل هي انتقال من ثقافة لثقافة أخرى أو من موسوعة إلى موسوعة أخرى، كما أن المترجم لا يأخذ بعين الاعتبار القواعد اللسانية فقط بل يأخذ كذلك بعين الاعتبار العناصر الثقافية لكل ما تحمله الكلمة من معاني.

1-د- العلاقة المشتركة: إن المصطلحات التي تم اختيارها في هذا البحث {الرسم-التأويل والترجمة} هي مصطلحات تجتمع في حقل معرفي ودلالي وابداعي وتفسيري، هذه المصطلحات التي تعمل على نقل المعنى وتفسير الدلالات اللغوية تكون انطلاقته في بعض الأعمال من خلال الرسم الذي يعمل على ترجمة المعنى عبر الصور التي تُحاكي جملة من النصوص والصور البصرية، وبالتالي تحضر الترجمة لتحول المعنى إلى لغة أخرى {إما صوريًا أو سمعيًا} والتأويل يفسر ذلك. وبهذا نفهم أن المصطلحات الثلاثة يشتركون في جملة من التفسيرات وتأويلات ولكن بشرط التواجد في سياق مشترك بمعنى حقل معرفي واحد. فالرسم قد يحمل رموزًا تحتاج إلى تأويل، والترجمة تتطلب تأويل النص الأصلي لاختيار الكلمات المناسبة. التي تعبر

عن معني اللوحة التي هي بدورها نجدتها في بعض الأحيان يكون تفسيرها وتأويلها مختلفا من نص الى اخر أو من ثقافة الى اخرى، لذلك تكون ترجمة الرسوم هي بمثابة إعادة كتابة النص بألوان وصور تكون أحيانا بسيطة أو معقدة للآخر الذي هو بدوره يدرك بأن الترجمة في الحقل الفن التشكيلي هي في الأول والأخير إبداع الفنان من اجل إيصال الفكرة بطريقة فعّالة ومؤثرة إلى درجة أن من يقف وجها لوجه أمام العمل الفني مهما كان نوعه {رسم-شعر-مسرح-تمثيل..} وغيره يدرك بأن مخرج العمل الفني يجعل من القارئ والمتفرج والمتلقي كل في مسرح مفتوح على التأويل كل في سياقه وزمانه ومكانه وعليه تجتمع الآراء حول بنية الفكرة المراد بثها. وهنا يجب أن نؤكد على اهم عنصر تجتمع فيه هذه المصطلحات الثلاثة هي السياق الثقافي للفنان، المؤول، أو المترجم لضمان التعبير والتفسير.

2- بيكاسو: من الطفل صغير الى رسام فذ

ولد بيكاسو في مقاطعة الاندلس مالاقا بإسبانيا عام 1881م وتوفي بموجان بفرنسا 1973م، اتخذ بابلو بيكاسو كنية عائلة والدته، وكان أبوه رسامًا في معهد الفنون الجميلة بمالاقا. بيكاسو رسّام من بين الرسامين الأشهر في العالم عبر التاريخ، أظهر منذ شبابه حبًا لكل الفنون كالموسيقى والشعر والأدب والكلمات وقد كان هذا الشغف الغير مُعلن يملأ لوحاته وأعماله الفنية بالكلمات التي تتراقص في فضاءات مختلفة. بيكاسو كان منذ نعومة اضافره مغروما بالرسم والتعبير والخربشة على كل محمل يعترضه كغيره من الأطفال التي ترغب في التعبير فهم لا يتقنون الكلمات التي دائما ما تكون مهمة ولكن "الخربشات" هي الملجأ الأول لقول ما يرغبون فيه. لذلك تجد العديد من الأمهات تتسأل في مختلف مواقع

التواصل الاجتماعي أو في عيادة الطبيب أو حتى فيما بينهم على هذه الخطوط التي يرسمها الطفل وما دلالاتها وخاصة إذ ما كانت تعني برسم الام والأب والعائلة.

بابلو بيكاسو كان مبدعا منذ صغره فهو لم يتوقف عن السعي وراء حلمه، فهو طرق كل الأبواب وسلك العديد من الطرق وسافر خارج حدود وطنه ليجعل من الآخر يكتشف معه موهبته الفذة التي أراد أن يطورها ويصقلها عبر اكتشافات جديدة في مدينة الانوار باريس. لذلك فعندما تنظر الى اعماله تسبقك المعاني والكلمات التي تراقص بين الخطوط والاشكال وكأنك تقرا نصًا شعريًا وليس لوحة فنيةً وعليه يمكن ان نستدل بما قاله: "بإمكاننا أن نكتب لوحة بالكلمات وكما بإمكاننا أن نلون الاحاسيس في قصيدة وقد باح يوما لصديقه روبرتو أوتير أنا في أعماقي اشعر أنني شاعر ضال" (تكجي، 2020). هذا الخليط في تركيبة الفنان جعلته يُعدّ من أبرز رموز الفن الحديث وأكثرهم تأثيرًا في مسار تطوّر الفنون البصرية خلال القرن العشرين، فقد استطاع أن يصنع لنفسه، على مدى سنوات انتاجه الفني ما يُسمي "بالموجز الشكلي" أي تلخيص الخبرات البصرية في رموز تجريدية مقتصدة يسهل إعادة استخدامها، بل وصياغتها داخل بناءات متجددة باستمرار، محققا بذلك نسقا تشكيليًا خاصا، وهو ما نسميه "بالأسلوب الخاص في التناول أو روح الفنان وتفرد (بسيوني، قراءة اللوحة في الفن الحديث دراسة تطبيقية في اعمال بيكاسو ، 1995). وهذا المزيج الفني هو نتيجة تعايش بيكاسو بين ثقافات متعددة: وُلد في إسبانيا، وأنتج معظم أعماله في فرنسا، وتأثر بالثقافات الإفريقية، والإغريقية، والإسلامية. فهو عبارة عن قاموس فني

وأدبي متنوع جعل من نفسه رمزا من رموز الفن. وإن عبقرياته وخبرته وجولته بين الثقافات المتنوعة واللغات البصرية جعلته يحقق أسلوب خاص ومتفرد ليس في نطاق الفن الحديث فقط، وإنما داخل تاريخ الفن كله فذلك يعود إلى عوامل عديدة أهمها الوعي بالأدوات وامتلاك ناصية الأداء الأكاديمية العالية والوعي بمعطيات التراث الفني الإنساني بشكل عام، والوعي بإيقاع العصر وروحه ومتغيراته المتعددة.

فهو من ربط التاريخ اسمه مع الحركات الفنية التي وُلدتْ كالتكعبية والسريالية، وجعل من أعماله تتجاوز المستويات اللغوية والثقافية تتشابه فيها مفاهيم الترجمة والرسم بوصفهما وسيلتين للتعبير وإعادة إنتاج المعنى وكما سبقي وقلنا إنه فنان شاعر وأديب ومبدع. بابلو بيكاسو من أهم الفنانين الذين تميزت مراحلهم الفنية بوجود ألوان خاصة تُميز كل مرحلة من مراحلها، من أهمها المرحلة الزرقاء، المرحلة الوردية، وصولاً إلى المرحلة البنفسجية، وكل مرحلة تحمل موضوعاً معيناً وقضية مختلفة عن الأخرى. هذا الفنان جعل من الرسم ترجمة تعبيرية عن مواقف وقضايا سياسية واجتماعية وأخلاقية، فهو يرسم ليس فقط ما تراه العين، بل ما تشعر به الروح، وخير دليل على ذلك لوحة "غرنيكا- المرأة الباكية- انيسات أفينيون" وغيرها من اللوحات التي تجعل من يُشاهدها يشعر أنه أمام رسالة مشفرة تحمل العديد من النصوص التأويلية ولكن تترجم وفق السياق والمكان والزمان. فهو بالرسم يُترجم مشاعر وأفكاراً جديدة بلغة بصرية مغايرة.

يُعد بيكاسو {1881-1973} رمزاً للإبداع الفني، أعاد تعريف الفن من خلال ابتكار حركات وتيارات فنية جديدة مثل السريالية والتكعبية،

أعاد احياء اعمال قديمة بطريقة جديدة مترجمة حسب نظريات فنية ، فهي ليست مجرد أعمال ولوحات ، بل نصوص تحمل طبقات من المعاني تتطلب الرسم كوسيلة للتعبير والتبليغ لنقل ما يعجز الآخر عن وصفه والتنقل له، في حين يعتمد التأويل لفك شيفرات اللوحات من طرف المتلقي الذي يصبح بدوره مترجما لأعمال بيكاسو ولكن من زاوية أخرى، والترجمة استعملها هذا الفنان لنقل هذا الفن عبر الثقافات واللغات المختلفة وبتالي نجد أن بيكاسو استطاع أن يضع خطة يغير بها رؤية الفنان لفنه عبر الرسم الذي يعتمد على التأويل والتأويل يترجم ما يقرأه الآخر من خلال جملة الخطوط والألوان والابعاد التي تتشكل في محمل ثنائي الابعاد، هذا المحمل أو اللوحة أو العمل الفني هو رسالة تعبر عن موضوع دقيق يعمل على حل مشكلة ويترجم معاناة عبر خط فرشاة على مساحة بيضاء .اعمال بيكاسو هي لوحات مغايرة على ما اعتدنا على رؤية من اعمال فنية بسيطة ولكن جميلة بيكاسو حول هذه الاعمال الى مكعبات واشكال هندسية وادخل الرياضيات في فك الرسائل اللونية.

3- الترجمة: وسيط لنقل اعمال بيكاسو عبر الحدود

إن اختلاف الالسن من فن الى فن يمكن أن يتيح لنا ما يمكن أن نصطلح على تسميته بالترجمة الفنية أو الترجمة الإستراتيجية التي تسمح بالترجمة من فن الى آخر قصد خلق نُظم جديدة وخلق نصوص جديدة تُكوّن ثريه في معناها الفني وبعدها الإنساني. فالترجمة تعطي بعداً جماليا وثقافياً وفناً من حقل الى آخر وهذا ما جعل اعمال بيكاسو تتجاوز الحدود وتشكل فضاءاً خصباً للتدقيق والبحث في الخطوط والاشكال الهندسية التي تشكل فكرة أو رسالة يجب أن تُرسل عبر الحدود. فالعمل الفني هو

مادة تعبيرية أُنتجت من خلال شخص، على عكس العناصر الطبيعية، وبالتالي فهي دائماً ما تخلق لأجل هدف ما أو تحمل معنى لشيء ما، لذلك أشار "آرثر دانتو" "Arthur Danto"، "إ" جوهر تكوين العمل الفني بأنه ينتج لسبب أو لشيء ما Aboutness وذلك يعكس الفلسفة الفنية لدي "دانتو". إذ رأى أن الاعمال الفنية ومفهوم الفن يجب أن يعرف من خلال سياقها التاريخي) مطر ش. ج.-م.-و. 2024. (وهكذا نفهم بأن الترجمة هي فن من الفنون الأخرى التي تحاول ان تُبسّط وتشرح المعاني والدلالات الفكرية والبصرية وقد كانت الترجمة من اهم الفنون التي ساعدت بيكاسو في نقل المعاني البصرية إلى سياقات ثقافية ولغوية مختلفة، سواء عبر النقد الفني {من خلال إعادة قراءة لوحاته من قبل الفلاسفة والادباء والشعراء وكل حسب سياقه العلمي} أو في المعارض الفنية التي تُصبح فضاءً يتشارك فيه الفنان مع المتلقي الذي يختلف معه في ثقافته وفكره. هذه العملية التي تتداول في مثلث تفسيري وترجمة معقدة وهي نقد - تأويل-ترجمة، وهذه العملية تتطلب فهماً عميقاً للسياق الأصلي للوحة وبالتالي سيكون هناك ترابط بين العناصر الثلاث لهذا المثلث والتي سنعمل على تحليلها وفق البناء التالي: النقد

ترجمة تأويل

في هذا المثلث سنعمل على النحو التالي: النقد يعتمد على التأويل لفهم المعاني الكامنة في العمل الفني، أما الترجمة تتطلب تأويل العمل الأصلي لفهم سياقه الثقافي والفني قبل نقله الى ثقافة أخرى، أما العنصر الثالث وهو النقد والترجمة فتعني بأن النقد يساعد في تقييم مدى نجاح الترجمة

في نقل جوهر العمل، وهذا ما سنتعرض عليه من خلال تحليل بعض اللوحات من اعمال بيكاسو

لوحة غرنيكا Gernica



بيكاسو-مايو4يونيو1937- زيت على قماش- ابعاد اللوحة 776.6X349.3سم

الفن التشكيلي، وخصوصًا الرسم، ليس مجرد تسجيل للواقع، بل هو "نظام علاماتي" قادر على نقل الأفكار عبر الثقافات، تمامًا مثل الترجمة اللغوية. والفنان هنا يشبه "المترجم" الذي يحوّل النصوص (المشاعر، التاريخ، الأساطير) إلى لغة بصرية، بينما المشاهد يقوم بدور "المؤول" الذي يفكك هذه العلامات وفقًا لمرجعياته. ولوحة غرنيكا هي خير دليل على ترجمة حرب سياسية من نوع آخر، رسمت هذه اللوحة السياسية لتسافر عبر القارات لتبرز بشاعة ما حدث في قرية كانت معزولة عن العالم، مدينة غرنيكا الإسبانية التي تعرضت للقصف من قبل القوات الألمانية والإيطالية في 26 أبريل 1937، هذه الحرب كان لها أثر كبير على العالم لبشاعة ما حدث، وقد كان بيكاسو قد كُلف برسم هذه المأساة التي أبدع فيها. لوحة غرنيكا كانت تترجم طابعا سياسيا بامتياز. لوحة مليئة بالرموز والدلالات البصرية القوية والرسائل الضمنية التي تحتاج الى مترجم محترف لفك الخطوط والألوان والمساحات. لوحة ترجمت تيار "كوبيزم" "cubisme" اختار بيكاسو أن تكون هذه اللوحة على

هذه الشاكلة لما لها من دلالات ثقافية، وفكرية، وبصرية، مفهوم الترجمة هنا يُفهم ليس فقط كنقل لغوي، بل كنقل المعاني، العواطف، والسياقات الثقافية والتاريخية عبر الأشكال الفنية. يُمكن اعتبار غرينيكا ترجمة بصرية لفضاعة الحرب، حيث حاول بيكاسو تجربة تاريخية إلى رؤية فنية عالمية. ولهذا سنقوم بتحليل هذا العمل بفك أهم العناصر المكونة للوحة وهي: {الثور-المرأة-الحصان-الجندي-السيف}، إن غرينيكا رؤية فنية لفضاعة حرب على أبرياء ولكن الأسلوب الذي قُدّم هو من جعل منها سفيرة السلم وأيقونة عالمية.

تحليل عناصر اللوحة اعتمد بيكاسو في هذه اللوحة على مفهوم التكعيبية "Le Cubisme" منهج يعتمد على تفكيك الأشكال وإعادة تركيبها من زوايا متعددة. منها أولا التجزئة الهندسية التي تقوم على تفكيك العناصر المهمة في تكوين اللوحة الى الأشكال (الثور، الحصان، الأشخاص) مُقطّعة إلى أجزاء هندسية، هذه التركيبة المشوشة تعكس الفوضى والدمار الذي حصل في القرية. وبالتالي يصبح هذا التفكيك ترجمة بصرية للعنف، حيث يُحوّل الواقع المألوف إلى صورة مجردة تحمل تأثيراً عاطفياً أعمق. في حين لو نظرنا الى الوجوه المكونة للعمل الفني فسنجد (وجه المرأة التي تصرخ، الرضيع الذي يتدلى رأسه من حجر أمه) وجوه تظهر في زوايا متعددة في وقت واحد، مما يُعزز الشعور بالاضطراب والتفكير في معانتهن. هذا الأسلوب يُترجم التجربة الإنسانية المعقدة إلى صورة واحدة تحمل أبعاداً متعددة وهو أن الصراخ ليس حكراً على المرأة فقط بل كل من يشعر بالألم يصرخ ويعبر حتى السكوت علامة من علامات الألم والحزن. لمواصلة التعبير عن المعاناة لم يقف عند الرسم بالأشكال التي اتخذت العديد من

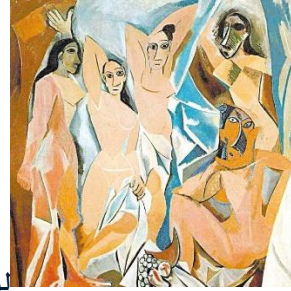
الزوايا الحادة والبنية المفككة التي إن نظرت إليها تخيلت السقوط ولكن أراد بيكاسو أن يعبر عن هذا الحزن بالألوان الأحادية. إذ استخدام الألوان الرمادية والأسود والأبيض يُعزز التركيز على الشكل والعاطفة، وهو اختيار مستوحى من الكوبيزم التحليلي، لكنه يُترجم إحساساً بالمأساة والكآبة. إلى جانب الألوان والاشكال التي اعتمدها بابلو بيكاسو نجد أن اللوحة تحمل رموزاً معقدة تعبر عن الألم و الأمل والحب والرغبة في الانتصار مثل {الثور} الذي يمثل رمز القوة والوحشية وخاصة وحشية المستعمر الظالم الذي قتل الأبرياء من غير سبب، في حين لو نظرنا الى الحصان والأشخاص المشوهون سنجد أن كل منهما يحمل رمزا معيناً فالحصان يترجم الألم الأبرياء وخوفهم الشديد من القنابل التي توسطت اللوحة ، صراخ يرمز الى ضعف الإنسان أمام قوة الآخر الذي يفوته بالقوة ، حتى في اختياره لرسم الأجساد مشوهة رغبة من الرسام الى إبراز مدى فظاعة الحرب

وفي الاخيرا يمكن أن نقول بأن هذه الرموز تُعدّ ترجمة للتجربة الإنسانية إلى لغة بصرية، حيث يحول بيكاسو الحدث التاريخي إلى سرد رمزي يتجاوز الزمان والمكان. هذا التكوين والتركيب الذي اعتمده يُترجم الحدث التاريخي الذي حدث في غرنيكا إلى تجربة بصرية غامرة، مما يجعل المشاهد يشعر بالرعب والألم. مفهوم الترجمة هنا يتجاوز النقل اللغوي إلى النقل الفني والثقافي. "غرنيكا" Guernica ليست مجرد تصوير لقصف المدينة، بل هي ترجمة لتجربة الحرب إلى لغة بصرية. بيكاسو لم يحاكِ الواقع بشكل حرفي، بل استخدم الكوبيزم لنقل الفوضى والألم فهذه العملية تشبه الترجمة، حيث يُعاد صياغة النص الأصلي (الحدث التاريخي) بلغة جديدة (الأشكال الكوبية) مع الحفاظ على المعنى الأصلي للعمل الفني.

فاختياره للتيار الفني الكوبيزم Cubisme يُعتبر أداة ترجمة فنية، حيث يحول الواقع المادي إلى صور مجزأة ومتعددة الزوايا، مما يسمح بنقل تجربة معقدة (الحرب والدمار) إلى صورة بصرية تحمل دلالات عاطفية وسياسية أعمق. فالرموز في اللوحة تُشكل لغة بصرية عالمية، تُترجم الألم الإنساني إلى شكل يمكن للجميع فهمه، بغض النظر عن اللغة أو الثقافة. وخاصة وأن اللوحة كان المغزى منها ثقافي وسياسي بامتياز. اللوحة تُترجم الحدث المحلي (قصص غرنیکا) إلى قضية إنسانية عالمية (رفض الحرب والعنف). هذا النقل من المحلي إلى العالمي يُعدّ جوهر عملية الترجمة الثقافية. غرنیکا هي عملية ترجمة معقدة تحول تجربة تاريخية وإنسانية إلى لغة بصرية عالمية. بيكاسو لم يكتفِ بتصوير الحدث، بل نقل جوهره العاطفي والسياسي إلى صورة فنية تتجاوز الحدود اللغوية والثقافية، مما جعلها رمزاً عالمياً لمعارضة الحرب. من خلال التفكيك الكوبي، الرموز، والتكوين، نجحت اللوحة في ترجمة الفوضى والألم إلى عمل فني يتحدث إلى الإنسانية جمعاء.

* لوحة الأنسات أفينيون Les Demoiselles d'Avignon

* العنوان الأصلي بالفرنسية هو Les Demoiselles d'Avignon "،" ويُترجم إلى العربية بآنسات أفينيون" أو "فتيات أفينيون". كلمة "Demoiselles" تشير إلى نساء شابات، وغالبًا ما كانت تُستخدم في سياق يحمل دلالات معينة، مثل العمارات في بيوت الدعارة. أما "أفينيون" فهو يشير إلى شارع في برشلونة يُعرف ببيوت الدعارة، مما يعطي اللوحة سياقًا اجتماعيًا وثقافيًا مثيرًا للجدل. الترجمة الحرفية قد لا تنقل كل الدلالات الثقافية، لكن يمكن أن تُفهم كـ "الفتيات الشابات من شارع أفينيون".



لوحة "أنسات أفينيون" للفنان بابلو بيكاسو. 1907 243.9

سم وعرضها 233.7 سم

"إن اللوحة بالنسبة الى الهرمونطريقي {المؤؤل} مثلما هو الحال بالنسبة للمصوّر، هي صورة أحجية يكبت صمتها خطاباً ضمناً، ولا بدّ كي نعرف المعنى، من إعطاءها الكلمة، وجعلها تتكلم أو بتعبير آخر، جعلها تعترف. فالأثر الفني بالنسبة للفينومينولوجي هو حضور صامت {الرسم شعر صامت} مكتف بذاته، روعة ظهورها يحبس انفسنا ويجعلنا صامتين من فرط اعجابنا" (البراهمي-، 2024). لهذا نجد أن اللوحة هي نص مكتوب يحتاج منا الى فك شفراتها وفق نص مدروس نفقه في خطوطه وألوانه وأبعاده الجغرافية. لذلك نفهم من هذه المقولة بأن العمل الفني بالنسبة الى الهرمونطريقي هو نص مرسوم بألوان وابعاد واشكال يُعيدُ القارئُ تفسيره.

"أنيسات أفينيون" رُسمت في فترة كانت فيها أوروبا تشهد تغيرات فكرية واجتماعية كبيرة، مع صعود العلوم الحديثة (مثل نظرية النسبية لأينشتاين) وتأثير التحليل النفسي لفرويد ونظريات الأدباء في ترجمة الاعمال الأدبية الفريدة. كل هذه التغيرات أثرت على الفنانين لاستكشاف أبعاد جديدة في الإدراك والتمثيل. وعليه نجد أن بيكاسو في هذه اللوحة التي سافر بنا الى القارة الافريقية والايبيرية والاوروبية جعلنا ندرك بأن

الفن هو جسر تواصل بين الحضارات وأنا بواسطة اللون والريشة نستطيع أن نترجم ما نرغب فيه وعليه يمكن أن نقول: "لا يتعلّق الأمر في فنّ الرسم كما في الموسيقى بإعادة إنتاج أو اختراع أشكال، بل التقاط قُوى. بل إنّه هنا لا يوجد فنّ تشخيصي. والعبارة الشهيرة لبول كلي "ليس ردّ المرئي، بل جعله مرئياً" لا تعني شيئاً غير هذا. تتحدّد مهمة الرسم بوصفها محاولة لجعل قوى غير مرئية، مرئية)) البراهمي ج. م. ت. موقع انفس من أجل الثقافة والانسان، 2024³ (. وهذا التعريف ندرك بأن الرسم هو محاولة فكرية وموضوع فلسفي أو اجتماعي أو ثقافي يعالج ما يعجز الآخر عن القول أو التعبير، وعليه سنعمل على تحليل les Demoiselles d'Avignon لبيكاسو وهي عمل فني آخر بارز لبابلو بيكاسو رُسم عام 1907. تُعد هذه اللوحة منعطفاً تاريخياً في الفن الحديث، إذ مهدت لظهور التكعيبية، وهي حركة فنية غيرت مسار الفن التشكيلي في القرن العشرين. كما أنها جاءت اللوحة بعد فترة بيكاسو الزرقاء* (1901-1904)، التي تميزت باستخدام الألوان الزرقاء لتصوير الحزن واليأس، ثم فترته الوردية (1904-1907) التي ركزت على موضوعات أكثر تفاؤلاً وحيوية. كانت "أنسات أفنيون" نتيجة رغبته في تجاوز التقاليد الفنية وابتكار أسلوب جديد. لوحة تُعدّ واحدة من أهم الأعمال الفنية في تاريخ الفن الحديث،

*تميزت المرحلة الزرقاء بالحزن والمأساة عندما هاجر من اسبانيا الي فرنسا واصطدم بواقع الفقراء الذين قهرتهم الظروف القاسية، وأصبحوا دون مأوى فكان لونه الأزرق حاضرا في كل اعماله ومختلف تدرجاته يعبر عن تراجيديا ومأساة ساكنة في لوحاته، حيث يحمل ظل عمل دلالات ورموزاً للحزن المعبر سواء للعائلة أو الايتام .عبد الهادي الحاجة، مرجعية اللون في بعض اعمال بيكاسو الفنية، مجلة جماليات-المجلد 9، العدد01{2022}، ص282

وُعتبر نقطة تحول رئيسية نحو التكعيبية. تصور اللوحة خمس نساء عاريات في بيت دعارة في شارع أفنيون بـبرشلونة. النساء يظهرن بوضعيات مواجهة ومربكة، مع أجساد مفككة وأشكال هندسية حادة الزوايا، مما يتحدى التمثيل التقليدي للأنوثة، تتسم الوجوه بتشوهات متعمدة: ثلاثة وجوه على اليسار مستوحاة من الفن الأيبيري الإسباني، بينما وجهان على اليمين يشبهان الأقنعة الأفريقية، مما يعكس تأثير بيكاسو بالفنون البدائية، اعتمد الرسام في هذا العمل على مبدأ الخطوط الصلبة وزوايا الحادة، مما يخلق إحساسًا بالتفكيك والتوتر. فهذه الأجساد الهندسية تُظهر تأثير نظرية بول سيزان التي تستند إلى الأشكال الهندسية في تصوير الطبيعة التي تعطي روحا جديدة لعملية البناء الفني والتي تترجم حياة بعيدة عما هو متداول وهنا يجب ان نقول بأن: "تأويل صورة في الفن يعتمد على الأقل ثلاثة أشياء. الأول هو أن الصورة حاملة لمعنى أو عدة معاني، وأنه يوجد فيها معنى بدل لا شيء، وأنه يوجد فيما وراء أو عبر المادية أو التشكيل الفني للعمل، أفق لمعقولية. والثاني، أنه، إذا ما وجد معنى، فإنه يتعدّد الوصول إليه مباشرة، وأنه في جانب منه أو في كليته مخفيّ، غير شفاف، معتمّ وغامض وأنه يحتاج بالتالي عملاً تأملياً وبحثاً عن المعنى تسمّيه ناتالي هاينريش "Nathalie Heinrich عملية ألغزة" *mise en énigme* كما لو كان من المنطقي أن يطرح العمل الفني سؤالاً، ويشكّل لغزاً، ويخفي معنى خارجاً وحتى قبل أن نبحث عنه "والشيء الثالث هو أنه يمكن التعبير عن معنى الصورة في خطاب، وأنه يمكن أن نجعل الصور تتكلم (البراهمي ج. م-ت. موقع انفاس من أجل الثقافة والانسان، 2024).

هذا الخليط في وجوه النساء الخمس التي اعتمد فيها بيكاسو على تيارين فنيين مختلفين هما { الأسلوب الإيبيري الأسباني القديم و الفن البدائي Primitivisme } هذان الأسلوبان هما ثورة في حد ذاتها على الرسم ، بهذا المزيج بين ثقافتين مختلفتين هو ترجمة لما يرغب في أن يكون عليه بيكاسو وأن يعلن بأنه مختلف، وأن هذا المنهج التأويلي الرمزي يساهم في إعادة قراءة التاريخ وإثراء المعرفة التاريخية، بحكم أن الانسان حيوان ، ومنتجًا تاريخيًا علاميًا، لا تبوح وثائقه ونصوصه بأسرارها كلها؟ (القادري بوتشيش، 2020) وهذا ما ندركه في لوحة "انيسات أفنيون" التي نستغرب مع المشاهد والقارئ على هذا الأسلوب في رسم هذه الشخصيات حتي أن اللوحة كانت عبارة عن صدمة خاصة لصديقه "هنري ماتيس" الذي اعتبر العمل نوعا من النكتة السيئة، وقد اطلق عليها اكثر من اسم مثل {le Bordel d'Avignon-mon Bordel-Las chicas de Avignon} هذه التسميات أو بالأحرى الترجمات تنم عن رغبة الفنان في جعل المتأمل يسرح في بحر الرمزية المطلقة لكل خط وشكل ومعني.

لوحة انيسات أفنيون 1907 هي لوحة فنية ثورية تجاوز فيها بيكاسو المنظور التقليدي والجماليات الانثوية التقليدية، لأن منذ نشأة الرسم كانت تعطي قيمة لرسم الأجساد وخاصة المرأة التي تمتلك مكانة مرموقة داخل المجتمع كالملكات حيث كانوا يبدعون في رسمهن لتعبير عن جمالهن وسلطتهن داخل المجتمع واهم الإنجازات التي كانوا يقومون بها، وعلى سبيل الذكر لا الحصر { الملكة ايزابيلا من اسبانيا زوجة فليب الرابع 1605-الملكة ماريانا من النمسا 1635- السيدة ذات المروحة 1630 للرسم ديغو فيلاسكاس {Diego Velasquez، هذه اللوحات كانت تعطي صورة

لامعة وجميلة عن المرأة، لذلك كانت لوحة خمس نساء عاريات لبيكاسو هي لوحة تحمل العديد من التأويلات والنقد في تلك الفترة واستغراب لكل من شاهدها، فجرة رسمها هي بمثابة تحطيم لقواعد الاكاديمية للرسم، فالأجساد المفككة والملامح المشوهة تمثل رفضاً للواقعية التقليدية، وتعكس محاولة بيكاسو لتقديم رؤية جديدة للواقع في رسم أسلوب في جديد. بيكاسو مهد لنفسه ولفنه طريقا جديدا ليرز فيه ذاته وفنه ويقول للعالم بأنه فنان مختلف وأن أسلوبه يُترجم رؤية بصرية وثقافية مغايرة لما اعتدنا على رؤيته، وأن هذه اللوحة تعكس التوتر الاجتماعي والجنسي في المجتمع الأوروبي في مطلع القرن العشرين وهذا في حد ذاته ترجمة على أن العالم لم يعد مقسما بل تداخلت الحضارات فيما بينها. "انيسات أفنيون" لوحة تعبر عن فكرة بصرية معقدة، لوحة جعلت كل من ينظر اليها يحاول أن يترجمها وفق رؤية فلسفية وثقافية، تحدي فيها الرسام المفاهيم التقليدية للجمال وخاصة لمكانة المرأة في الفن الكلاسيكي، حيث كانت هذه الاخيرة محاطة بهالة خاصة. بيكاسو في لوحته هذه عكس نظرية جديدة ورؤية حول الجنس والثقافة والسلطة. فرحلته الفنية والفكرية الى الحضارة الافريقية هي ثورة فكرية وبصرية ، هي لوحة مفتوحة للتأويل وخاصة انه جمع بين تيارين فنيين مختلفين وهما الفن الافريقي والايبيري هذا الاختيار في المزج يجعل باب الترجمة والتأويل مفتوحا على مصرعيه وخاصة أن بيكاسو كان متعدد المواضيع والمناهج وكان يعتمد مبدأ الغموض في اغلب لوحاته لتكون سفيرة التأويل والتعبير فهذا المزج انما يريد به غاية فكرية وخاصة بأن يعيد الشعب الأوروبي إعادة النظر الى الحضارة الافريقية التي يجب الارتفاع بها فهي حضارة

عريقة وتحمل تاريخا يجب قراءته من جديد فالمرأة الافريقية التي وجدت في هذا العمل مشوهة الوجه كغيرها كأنما يريد بيكاسو أن يعكس فكرة أفلاطون عن العالم المثالي مقابل الواقع الملحوظ. هذه الفتيات اللاتي رُسمت مشوهات الوجود هي ترجمت فلسفياً، تُمثل تمرداً على المفاهيم التقليدية للجمال والتمثيل الفني. بيكاسو بهذا العمل يتحدى فكرة الواقعية التي سادت الفن الغربي لقرون. اللوحة تُظهر الجسد البشري بطريقة مجزأة ومشوهة، مما يعكس رفضاً للواقع الموضوعي ويفتح الباب لتساؤلات حول طبيعة الواقع نفسه الذي طالما حاولت الفلسفات أن ترفع من شأنه وتُقدسه، فالجسد هو كيان يسمو الى مرتبة الالهة والقداسة وأحسن مثال على ذلك كوجيتو لديكارت الذي قال "إنا أفكر إذن أنا موجود" وهي سمة تجعل الانسان يختلف عن الحيوان. ويمكن ان نلاحظ هذه الثورة البصرية الفنية في اللوحة حيث استخدم بيكاسو ألواناً قوية (الوردي، الأزرق، والأبيض) وأشكالاً هندسية حادة لخلق توتر بصري. على سبيل المثال، الشخصية في الوسط السفلي، التي تجلس في وضعية معقدة، تتحدى قوانين المنظور التقليدي، مما يجبر المشاهد على إعادة التفكير في كيفية رؤية الجسم وأن الجسم الانسان يمكن أن يُفسر كما يراؤ في المنظور الفني وعليه فعندما ننظر الى اجسام الفتيات نسأل كيف تم وضعهن بهذه الطريقة وهنا الغاية من العمل الفني هو أنه قابل للتأويل ونقد كل حسب اختصاصه ومنظوره الادبي والفني والاجتماعي.

وأخيرا يمكن أن نقول إن " أنسات أفنيون" ليست مجرد لوحة، بل نص بصري وفكري مفتوح للتأويل والترجمة. من خلال الرسم، قدم بيكاسو رؤية ثورية غيرت مسار الفن الحديث. من خلال التأويل، أصبحت

اللوحة موضوعًا للنقاشات الفلسفية والثقافية حول الجمال، الهوية، والسلطة. ومن خلال الترجمة، تمثل اللوحة جسرًا بين ثقافات وأساليب فنية مختلفة. هذا التفاعل بين الرسم والتأويل والترجمة يجعل من "أنسات أفنيون" عملاً فنيًا متعدد الأبعاد، يستمر في إلهام النقاشات حتى اليوم، اللوحة تترجم تُفكك الجسد البشري إلى أشكال هندسية، مما يؤثر تساؤلات حول الهوية والذات. إذا كان الجسد، وهو رمز الذات في الفن التقليدي، يمكن تقسيمه إلى أجزاء مجردة، فما الذي يبقى من "الإنسان"؟ هذا التساؤل يتماشى مع الفلسفات الوجودية التي بدأت تظهر في تلك الفترة، حيث شكك مفكرون مثل "كيركجارد" "Kierkegaard" ولاحقًا "هايدغر" "Heidegger" في طبيعة الوجود البشري. كما أن اللوحة كانت بداية بيكاسو في اكتشاف جديد جعلته يكتشف أسلوب مغاير عن معتاد في بناء الشكل القائم على أصول هندسية تركيبية، وبالتالي لقد اكتشف بيكاسو آنذاك ما يسمي "بالفن التكعيبي" إلا أنه قام بدور عظيم في تحويل مسار الفن وتمهيد الأرض لكل ما استحدث بعد ذلك من بناءات تجريدية للأشكال.

4- تقاطع الرسم والتأويل والترجمة في الفن التشكيلي

لدى بيكاسو

إن مفهوم الفن هو كونه تعبيرًا إراديًا يقترن بخلق عمل متفرد يظهر ذاتية الفنان ووجهة نظره من خلال رائعة معبرة يتجاوز فيها الموضوع المطروح، بسبيل الإيحاء "بمضمون" خاص يكتسب عمومية وفقًا لدرجة وعي الفنان وقدرته على طرح ذلك المضمون، دون تعسف من خلال شكل

متفرد. (بسيوني، 1995). نفهم من هذا النص بأن العمل الفني لا يكتمل الا بتزاوج كل من الرسم واللون والعملية الإبداعية التي ندرك من خلال رؤيتنا للعمل الفني بأننا أمام نص يجب تحليله وتأويله، نص قابلٌ للتفكيك وإعادة البناء، فمثلا وعلى سبيل الذكر لا الحصر عند الوقوف أمام لوحة في معرض فني تكون زاوية النظر أكاديمية بمعنى أن من يدخل قاعة العرض الفني هو من أهل الاختصاص وناقد ودارس وواعي لما سيفكر فيه في حين لو المتفرج هو من عامة الناس ستكون وجهة نظره بسيطة مع رؤية خارجة عن الموضوع المطروح في اللوحة.

قلم الرصاص والورقة البيضاء كان سفير بيكاسو نحو النجومية لأنه عندما يعجز اللسان تتحرك المشاعر في الخط على اللوحة التي تستقبل كل الخطوط والألوان فانطلاقة الفنان بيكاسو الذي حرر الخط واللون وسخر الشكل والموضوع مستخدماً الملامس الخطية ليرسم ما يعرفه في ذهنه وليس ما يراه، مستبدلاً الواقع بالذهن، حيث نري تحولات الشكل في التكعيبية من خلال التأكيد على قوة الشكل وكذلك إحداث الوهم المنظوري في تجسيد الاشكال المرئية وأيضا من خلال تحليل الاشكال من الواقع وإعادتها إلى الاشكال الهندسية ومن ثم تحويلها وإعادة بنائها بأشكال مجردة جديدة ، وهنا يمكن أن نستحضر المثال التالي الذي أصبح بألف لون وشكل ووجهه وكأنها تقول بأن نساء العالم تُرجمن بنفس الطريقة و كأن العالم اتحد بأن المرأة خُلقت للبكاء فقط ونسبها الآخر بأنها أقوى من ذلك، لوحة "المرأة الباكية" La Femme qui pleure 1937 م ، المرأة الباكية "دورامار" عشيقة بيكاسو 1936-1944م، امرأة ناضلت مع الفنان وترجمت معاناة نساء غرنیکا والحرب التي وقعت

في اسبانيا ، امرأة ابدع بيكاسو في رسمها وتمثيلها للعالم الخارجي الذي عندما يقف أمام اللوحة يضع نفسه مكانها ويُترجم الألم الذي تشعر به، أولاً بسبب كونها عشيقة والثانية بكونها عاشت في ظروف قاسية، بيكاسو لم يقف عند رسمها باللون والشكل بل اختار أن يجعل اللون الأزرق والاحمر والاصفر والاخضر والبنفسجي تعكس حالة الحزن والاضطراب التي تعيشها المرأة في حين كان المنديل باللونين الأبيض والرمادي وكأن بيكاسو اختصر الآخر في اللونين المتضادين ليترجم بأن المرأة هي الألوان وأن الآخر الغريب المغتصب هو الأبيض والأسود حتي أنه قال في أحد الحوارات: "إنها كانت المرأة الباكية بالنسبة لي فلقد قمت برسمها لعدة سنوات من أشكال التعذيب، وليس من خلال السادية وليس من خلال السعادة أيضاً، كانت مجرد رؤية مطيعة تفرض الواقع العميق ولم تكن تمثل الواقع السطحي." (Brigitte, 1996) هذا الإقرار فيه رغبة ضمنية من الرسام الى الانتصار الى المرأة رغم كثرة عشيقاته، إلا أنه حاول أن يعيد صياغة واقع المرأة في لوحات مختلفة كل واحدة تسرد حكايتها مع بابلو العاشق. فأعماله تُسافرُ عبر المحيط إلا ثقافات غير معروفة أو مختلفة عنه ليعمق الأثر الفني الذي يشتغل عليه. ويكون هذا العمل هو المتحدثُ باسمه. لأن الأثر الفني الذي يخرج الفنان يصبح هو المتحدث الرسمي الذي يعبر القارات ويصبح عُرضةً للعديد من التأويلات والترجمة الفنية فهو بهذه الطريقة يقدم رؤى جديدة للعالم والفن. وعليه يدرك المتأمل والقارئ والمفسرُ بأنه أمام فنان يطلبُ من الآخر أن تكون عنده زاوية نظر عميقة ليفك شيفرة لوحات هذا الفيلسوف الذي لا يري بعينه فقط بل بفكره وإحساسه الذي يترجمه باللون والخط والشكل والرمز الذي نقصد

به تمثيل الشيء أو الفكرة أو المعني بوجود محسوس، ومن خلال الفن يتحول العالم الى رموز، بعد أن يعيد الفنان صياغة الواقع فيجسده رمزياً في عمله الفني وفقاً لرؤيته. ففي لوحة "الرسام والطفل" ينتصر الطفل على الرجل العجوز فيقدم بيكاسو من خلال هذا المشهد صورة عن التجديد المستمر لفن الرسم حيث نستشهد بهذا القول لبيكاسو حينما تحدث الى رفيقه "رافابيل ألبرتي بقوله: "إنه يُجسّدني، الرسام المندهش بكل شيء، لستُ أنا من رسمته بل الطفل هو من رسمني. وهذا اعتراف من الرسام بأن هناك من يترجم أحاسيسه ونحن بالطبع نحمل دائماً من يتحدث في قلوبنا وأجسامنا بالحركة أو بالنظرات أو بالرسم والشعر والموسيقى، فالكل يحتاج الى من يتكلم بالنيابة عنه. فبيكاسو اختار الرسم والابداع والابتكار ليعبر الثقافات ، فهو لم يكتفي بإتقان وسيلة واحدة، فقد بحث عن وسائل جديدة للتعبير عن رؤيته للعالم، الذي يحمل العديد من الرسائل تختلف حسب المجال والزمان، فثلا يمكن أن نذكر رحلة سلفادور دالي "Salvador Dali" الرسام العبقرى الذي نعت بالجنون ، كان سفير الموضة ، هذه الرحلة انما هي تجربة بصرية ثقافية تعبر عن رغبة الآخر في أن يُعرف بهذا المبدع ، فسلفادور دالي كانت رحلته مع إلسا شيفلؤيللي (عابدين، 2019)، التي اختارته ان يكون هو من يرسم عالم الموضة والابداع والجمال وعليه انطلقت الترجمة الثقافية البصرية مع هذا الفنان الذي لم يجعل اعماله تقف عند اللوحة فقط بل لبستها المرأة والرجل معا لأن الأثر الفني لا يمكن ان يكون حبيس المتحف وإنما هو يتجاوز كل الحدود.

5- لوحات بيكاسو خارج المتاحف: ترجمة بصرية

إن مغازلة الفن للفكر البشري هو نشاط انساني يعبر عن الأفكار والمشاعر والمهارات من خلال مجموعة متنوعة من الأساليب كالشعر والرقص والغناء والادب. فالفن هو اثاره الجمال في مختلف مجالاته التي أبدع فيها الفنان وصاحب الفكرة في أن يخرج من اللوحة الفنية عملا يتجاوز المعقول والحدود ويصبح حديث الكل وخاصة إذ ما تعلق هذا الابداع بالموضة التي لها نصيب كبير في جعل البشرية وخاصة من لهم سيطر عالمي في أن يتنافسوا في أن يكونوا مميزين في حمل هذه الايقونات الفنية. الموضة هي فن جمالي تتطور منذ القرن الثالث عشر على أن يحدد تصنيفات المجتمع من خلال طريقة ارتداء الملابس والإكسسوارات والزينة. الموضة لا تتوقف أبداً في المزج بين الألوان والاقمشة والصور فكل قطعة روح حية، وكأن الملابس تحكي لنا قصة أو تحمل رسالة أو تحكي ذكرى فنان مبدع وهذا هو الحال مع الراحل بيكاسو الذي رحل عن العالمي الحقيقي منذ 1973م إلا أن اعماله مازالت تجوب كل الأمكنة والازقة والازمنة غير عابئة بالآخر لأن بيكاسو لم يكن مجرد فنان تشكيلي بل هو كما قال عن نفسه "الفكرة ليست أكثر من نقطة انطلاق، بمجرد أن تُفصلها تتحول بفعل الفكر" (الشهيرة، بلا تاريخ) وهذا ما فعلته دور الأزياء موسكينو "Moschino" التي اختارت ان تكون متفردة في عرض أزياء غريبة عجيبة تحمل من الجمال والخيال ما هو واقع، وجميل وفريد في اكتشاف أن من سترجم أعماله على ارض الواقع هو بيكاسو الذي اختاروا أن يكون عنوان الافتتاح ربيع 2020: "موسكينو مستوحى من بيكاسو 2020" حيث قام "جيرمي سكوت" المخرج لبيت أزياء "موسكينو" بإحياء ذكرى الرسام الاسباني بابلو بيكاسو عرض ليس مجرد عارضات تتحرك فوق

منصبة بل لوحات فنية تتحرك برشاقة واناقة، ترجمات ملموسة وبصرية وحسية، تحمل كل لوحة رسالة مشفرة استطاع "جيرمي سكوت" ان ينقل هذا الأثر الفني الى خيال جمالي لا يستطيع الفرد أن يغض البصر على هذه اللوحات التي سافرت في بعض الدقائق على سجاد متنقل وكأن اللوحات خرجت من الصندوق. وعليه سنقول بأن الترجمة في الفن التشكيلي لم تعد حكرا على الورق فقط بل لبست الجسد لكل ما يحمله على المحمل من روح والعين من عشق.

✚ عرض تحت عنوان: "وكانك لوحة" بيكاسو"..تألقي بفستان وحذاء وشنطة من اعماله. مصدر الصور (سوليم، 2021)

 لوحة المينوتور لپابلو بیکاسو رسمها عام 1958.	 صورة لامرأة رسمها بيكاسو عام 1958، ابتكر بيكاسو طريقة جديدة لطباعة صورة متعددة الألوان من كتلة واحدة، تُعرف باسم الخط المختزل، حيث قام بقطع ستة قوالب منفصلة لكل لون مميز: أسود، أحمر، أخضر، أصفر، بني، وأزرق.
 لوحة أنسات أفينيون لبيكاسو	 لوحة "امرأة جالسة" رسمها بابلو، لجاكولين زوجته الثانية عام 1962.

 لوحة "انحنى المهرج"، رسمها عام 1901	 لوحة المرأة الباكية لابلو بيكاسو كانت مصدر الهام مصممي موسكينو في تصميم هذا الفستان
 الحمام واليمام كان دائم الحضور في رسومات بيكاسو.. والتي الهمت موسكينو لإنتاج حقيبة تأخذ شكل الحمامة الطائرة.	 لوحة لو مارين والتي رسمها عام 1943، والذي رسم فيها صديقه بقميص البحارة المقلّم باللون الأزرق، والذي استلهمته دار موسكينو في هذا الزي ويظهر كف اليد احدى علامات اللوحة الفنية البارزة، والتي استوحتها موسكينو بشكل متخلف إلى حد ما.

واخيراً يمكن ان نقول بأن الفن بأنواعه {شعر-مسرح-رقص-ادب رسم - تصميم} كلها فنون تنبع من الذات البشرية لتصف حالة وتترجم قصة يعجز اللسان عن التعبير عنها فيكون القلم والريشة واللون والجسد هما السفير في التبليغ عن هذه المشاعر. فعلى سبيل الذكر لا الحصر سافرت قصة كليله ودمنة الى العالم الخارجي بطرق متنوعة وكان الرواة والحكاية الشفوية والخيال هما المترجمان -ألف ليلة وليلة لشهرزاد سافرت الى التلفزة وترجمت في شكل قصص متحركة، الطبيعة أيضاً يمكن ان نقول عنها تبدع في الترجمة عن غضبها بالعواصف. وبيكاسو الفنان التشكيلي الذي اخترناه كان كالطقس لم يكن له وجه واحد بل تعددت الوجوه التي عمل على ترجمتها عبر العديد من الاعمال الفنية كانت الدايات بالتكعيبية

والكولاج والنحت والفسيفساء. التي خرجت عن المؤلف الذي تعودت عليه البشرية من الفنانين الذين سيطروا منهجا فنيا معيناً لكن بيكاسو أراد التفرد في اعماله حتى عندما اختار ان يترجم اعمال أصدقائه مثل فان غوج وضع بصمته الخاصة في رؤيته لهذه الاعمال التي أراد ان تترجم ما تعانیه البشرية حتى انه اختار لكل مرحلة عنواناً خاصاً بها. وعليه نقول بأن الترجمة والفن التشكيلي مجالان متميزان يرتبطان مع بعضهما بطريقة مثيرة للاهتمام، الترجمة هي عملية تحويل النص الى لغة أخرى، في حين الفن التشكيلي هو شكل من أشكال التعبير الإبداعي من خلال إنشاء صورة بصرية تترجم المشاعر والاحاسيس. إذن اعمال بيكاسو هي ترجمة بصرية، ثقافية، اجتماعية، سياسية، هي مرآة لأنفسنا تتجاوز الفقر اللغوي للمعني لتكون الفنون التشكيلية والنحت والشعر والمسرح والرقص هي أحسن وسيط لتتجاوز ما لا يمكن أن تبوح به الذات النفسية، أيضا الترجمة الفنية هي تأويل ونقد يُشاركُ فيها الفيلسوف والاديب والسياسي في تحليل بعض الخطوط والألوان والاشكال التي وإن كانت في العمق هي رسالة مشفرة تحمل العديد من الدلالات الفكرية واللغوية، ولكن التأويل جعل من اللوحات الفنية للفنانين نصوصاً جديدة للقراءة. وعليه نحن نقول في خاتمة البحث أن الترجمة والفن التشكيلي كلاهما لوحة فنية وأثر جميل للتحليل والتفسير. أعمال بيكاسو كانت مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالترجمة الثقافية والفكرية والسياسية، أعمال حاول فيها بابلو بيكاسو بأن يقول للعالم بأن الخطوط والألوان والاشكال الهندسية التي حيرت علماء الرياضيات أننا يمكن أن نستعملها لتحير العقل البشري في إدراك أن ما نرسمه ونلونه، إنما هو إبداع خارج من

القلب واللسان والفكر عجز عن قوله صاحب العمل فكانت الريشة والورقة هي السفيرة في الإبلاغ، إذن الترجمة ليست إعادة كتابة نص يحمل حروفاً وإنما الترجمة الفنية هي ألوان.

قائمة المراجع بالعربية

- سارة عابدين. (26 6, 2019). الجزيرة نت. تم الاسترداد من الفن والموضة...تناغم ام صراع؟: <https://www.aljazeera.net/arts/2019/6/26/>
- شرين جمال الدين عبد ربه-محمد شاكر عبد الخالق- وليد فوزي مطر. (2024). التاويل واشكالية المعنى في التصوير. (شرين جمال الدين عبد ربه-محمد شاكر عبد الخالق- وليد فوزي مطر، المحرر) الدورية العلمية لكلية الفنون الجميلة-جامعة الاسكندرية ، (vol 12|Issue.N°1، 3. تاريخ الاسترداد 2024، من https://journals.ekb.eg/article_358779_f9d8c95bb7351328085809b27128fae8.pdf
- فاروق بسبوني. (1995). قراءة اللوحة في الفن الحديث دراسة تطبيقية في اعمال بيكاسو. دار الشروق .

قائمة المراجع الاجنبية

- Brigitte, L. (1996). *Portraits of Dora Maar, Picasso and Portraiture*. Harry.N.Abrams.
- Matisse, H. (1953, octobre 10). *Ecrits et propos sur l'art*. (R. Pernoud, Intervieweur) *Le Courrier de L'U.N.E.S.C.O*.
- Umberto, E. (2008). *Dire presque la meme chose Experiéence de traduction*. Grasseet et Fasquelle.
- البراهمي, ج. م-ت. (01 01, 2024). *انفاس نت من أجل الثقافة والانسان* . Récupéré sur anfasse.org.
- البراهمي, ج. م-ت. (01 01, 2024). *موقع انفاس من أجل الثقافة والانسان* . Récupéré sur anfasse.org: <https://anfasse.org/8>

- البراهمي، ج. م.ت. (2024, 5 01). موقع انفاس من أجل الثقافة والانسان .
Récupéré sur anfasse.org: <https://anfasse.org/>
- البراهمي، ج. م.ت. (2024, 01 ماي). (موقع انفاس نت من أجل الثقافة والانسان). doi:<https://doi.org/10.4000/methodos.10421>
- البراهمي، ع. ا. (2023). الاحساس وتأويل الصورة في الفن أو في فن أسس مشروعية تأويلية للصورة في الفن. *المجلة الثقافية الجزائرية*.
doi:<https://doi.org/10.4000/methodos.10421>
- الشهيرة، ا. ب. (s.d.). Récupéré sur https://www.pablocicasso.org/quotes.jsp#google_vignette
- القادريوتشيش، ا. (2020). منهج التأويل الرمزي لقراءة التاريخ نحو اشتراك قارئ النص التاريخي في انتاج دلالاته تشخيص نظري وتطبيقي. *أسطور Ostour* (العدد 11), 9. Récupéré sur <https://ostour.dohainstitute.org/ar/Documents/Issue/Ostour11-2020-Issue.pdf>
- بيسوني، ف. (1995). *قراءة اللوحة في الفن الحديث دراسة تطبيقية في اعمال بيكاسو*. Vol. 1 ط 1. القاهرة: دار الشروق . Récupéré sur <https://ia802809.us.archive.org/26/items/436823873/qraa-lwaha.pdf>
- تكجي، س. (2020, 01 27). *حصاد الحبر مقالات واقتوال مترجمة*.
: <https://hassadhibr.net/?p=1936> Récupéré sur
- سارة عابدين. (2019, 6 26). *الجزيرة نت*. تم الاسترداد من الفن والموضة...تناغم ام صراع؟
<https://www.aljazeera.net/arts/2019/6/26>
- سويلم، غ. (2021, 3 17). *ايقونة المصري اليوم*. Récupéré sur <https://icona.almasryalyoum.com/>
- شرين جمال الدين عبد ربه-محمد شاكر عبد الخالق- وليد فوزي مطر. (2024). *التأويل واشكاله المعنى في التصوير*. (شرين جمال الدين عبد ربه-محمد شاكر عبد الخالق- وليد فوزي مطر، المحرر) *الدورية العلمية لكلية الفنون الجميلة- جامعة الاسكندرية* ، (vol 12(Issue.N°1)، 3. تاريخ الاسترداد 2024، من https://journals.ekb.eg/article_358779_f9d8c95bb7351328085809b27128fae8.pdf

- فاروق بيسيوني. (1995). *قراءة اللوحة في الفن الحديث دراسة تطبيقية في أعمال بيكاسو*. دار الشروق .
- ليست, آ. ش. ART SHORTLIST.COM. Récupéré sur ش (2022, 12 22).
ART SHORTLIST:
<https://artshortlist.com/en/journal/article/the-most-beautiful-quotes-by-pablo-picasso>
- مطر, ش. ج.م.و. (2024). *التأويل وإشكالية المعنى في التصوير الدورية العلمية لكلية الفنون الجميلة -جامعة الاسكندرية*-62. doi:DOI:SJFA.2024-282392/1064/10.21608